معارضة البردة البوصيرية في تراث محمد عبد المطلب من خلال قصيدته "ظل البردة"

- دراسة موضوعاتية -

د. حكيمة بوشلالق د. جميلة روباش

لقد كان الشاعر محمد عبد المطلب(ولد سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)١ واحدا من شعرائنا المعاصرين الذين شرفهم الشعر بأداء ذلك الواجب نحو الإنسانية، فسار في ظلال الإمام البوصيري، وحاول أن يحاذيه في تقديم صورة للنبي صلى الله عليه وسلم، تعكس ما قام بنفسه من حياته صلى الله عليه وسلم وسجاياه وسلوكياته، في قصيدته النبوية الموسومة بـ: "ظل البردة" مكونة من ١٢٣ بيت.

وعبد المطلب إذ قرر أن قصيدته تلك هي ظل للبردة فهو لم يقصد أن ينفي عن نفسه التأثر بغير البوصيري، ولكنه قصد أن ينبه إلى أن أثر البردة فيه أبلغ وأوضح.

حي التزم في قصيدته المسار التاريخي في تصوير حياته صلى الله عليه وسلم على وجه العموم تاركا للفيض الوجداني المجال بين الفينة والأخرى، يتخلل التنقلات التاريخية، فجاءت القصيدة نسيجا سداه التاريخ ولحمته الوجدان٢، وهي على وزن البسيط، وروي الميم المكسورة، ومطلعها٣:

أغرى بك الشوق بعد الشيب والهرم
سار طوى البيد من نجد إلى الهرم
يا ساري الطيف يجتاب الظلام إلى
جفن مع النجم لم يهدأ ولم ينم
يغربه بالدمع حلا بات مرتجزا
تحدو المطي لأجزاع بذي سلم
إذا خفا البرق أذكى في جوانبه
نارا تؤججها الذكرى بلا ضرم

يتشوق الشاعر في هذه المقدمة ويبكي النفس والشباب، فهي موجهة له مباشرة، وليست موجهة إلى امرأة كعادة الشعراء العرب الذين بدأوا قصائدهم باسم امرأة يتغزلون بها، ولكنها موجهة إلى شوقه للأرض التي ولد فيها حبيبه صلى الله عليه وسلم، والتي كانت ميدان دعوته، وما صاحبها من صراع شديد بينه وبين المشركين من قومه.

فالشاعر محمد عبد المطلب من خلال مقدمته يعتبر مجددا مبدعا، وليس تابعا ومقلدا، فهو يصرح ويوضح الهدف من مقدمته من غير حاجة إلى الإيماء والإشارة.

وبعد هذه المقدمة التي كشف فيها الشاعر أشواقه إلى أرض المصطفى صلى الله عليه وسلم، ينتقل إلى ما آل إليه حال المسلمين الذين ابتعدوا عن نهج الرسول صلى الله عليه وسلم.

فأخذ يحث البرق على أن تحكي آلام الشاعر، ويصور ما يعانيه من شوق إليه، ويناشد ريح الصبا أن تهب عليه، ويبسط لساكني البان ما أصابه به النوى والبعد من ضيق وعنت لا يحتمله الصبر، وتنوء بهم الهمم، فقد تفاقمت النائبات حتى صارت في افتراسها كالأسود، وحتى جعلت من بنات آوى أسدا تخيف الأشبال في منازلها، وتجترئ عليه في مواطنها٤، فكان قوله٥:

يا برق مالك لا تحكي جوى كبدي
إذا تألقت ليلاً في نديهم
ويا صبا روحي روحي فقد ذهبت
بها النوى بعد عهد البان والعلم
يا ساكني البان طال البين في غير
أربت على الصبر فاستعصي على الهمم
واستأسدت نوب الأيام فاجترأت
بنات أوى على الأشبال في الأجم
لله أيام كنا والوجود لنا
يجري القضاء لما شئنا على الأمم

ليصل بقوله إلى أن الله تعالى قد هيأ لنا الدين الإسلامي الحنيف، وبه علت الدول المسلمة عن غيرها، والتي بدت معالمها وبشائرها تلوح من أبعد الأجيال، كما أشرق عليها نور المصطفى بمقدمه عليه الصلاة والسلام المبعوث من مضر إلى الناس جميعا، لينشر بينهم الرحمة والإخاء، إذ يقول٦:

إذ يرفع الله بالدين الحنيف لنا
على الذرى دولة خفاقة العلم
في سورة العز والمجد التي سلفت
بشراً به غرر الأجيال في القدم
مجدٌ بناه الذي فاض الوجود به
نوراً له قامت الدنيا من العدم
طه أبو القاسم المبعوث من مضر
إلى البرية من عرب ومن عجم

لينتقل بعد ذلك إلى عنصر آخر، ويرسم لنا صورة لما كان عليه العالم قبيل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم، ويكشف أيضا عن مدى حاجة الناس إليه من مشرق الأرض إلى مغربها، بحيث يرى الناظر ما أصاب بلاد العالم من بلاء ودمار حتى يومنا هذا.

وتفرقوا -بذلك- إلى شيع وفرق ومذاهب، كل شيعة مذهب من مذاهب الكفر، فلم يجنوا من وراء ذلك إلا الخزي والندامة والانقسام والتشتت، والتفرق إلى شعوب وقبائل متناحرة لا يعطفها الإخاء ولا تشفع لهم قربى رحم، حتى صاروا بذلك في حياة يسودها الجهل، والفوضى، والفقر المدقع، والعيش المضني، والفتنة الشاملة، ويتجسد ذلك في قوله٧:

ولو ترى قبله الدنيا ما لقيت
من البلاء وما ذاقت من النقم
والناس ضلال قفر في مسارحها
هيم من السرج أو غفل من الغنم
ضلوا سواء النهى فاستمسكوا عمها
بكل حبل من الهواء منجذم
هاموا بكل سبيل في غياهبها
من يخطئ القصد في ليل الهوى بهم
فأوردتهم ظماء كل مهتلك
يشوبه الكفر بالأقذاء والوخم
تفرقوا شيعا في الكفر، وانقسموا
شتى فباءوا بما يخزي من القسم
هذا عن الحق بالأفلاك في عمه
وذاك بالنار عن نور الجلال عمي
وذا يؤله من لا يستجيب له
من ناطق بشر أو صامت صنم
قبائل وشعوب لا يعطفها
إخاء صدق ولا قربى من الرحم
وسوقة وملوك حال بينهما
ما حال بين سباع الجو والنعم
هذا على العرش محمود بعزته
يزجي أولئك في الأجناد والخدم
إن عبد الروم في بصرى قياصرها
ففي مدائن كسرى تهلك العجم
من قال بالعقل غال السيف هامته
ومن يسم يوم عدل بالردى يسم
والجاهلون بالأحقاد في لهب
من العداوة والبغضاء محتدم
في يعرب ومعد كل بائقة
تسقيهم الموت في الغارات والإزم
إن اتهموا فركاب الموت متهمة
أو أنجدوا فالردى موف على القمم
جهل مبيد وفوضى عب زاخرها
والعيش بين الضنى والفتنة العمم

ويخلص الشاعر من حديثه عن العالم وما كان عليه من ظلم وجهل وضلال وفقر إلى الحديث عن قريش ووصفهم بأوصاف عديدة جميلة في قوله٨:

لولا قريش سقى الله الوجوه بها
غوثا من الأمن في غيث من الديم
قوم إذا ابتدر الناس العلا نهضوا
في زاخر من تلبد المجد ملتطم
هم خيرة الله مذ كانوا وصفوته
جيرة الله فازوا منه بالذمم
أبناء قهر بنيتم في البطاح لنا
مجدا تأثل بين الحل والحرم
كنتم نظاما لأقوام مضوا حقبا
من الزمان بلا شمل ولا نظم
يا موئل الناس والأيام راجفة
بأهلها وسمير البأس في خدم
وعصمة الناس إن ضاق القضاء بهم
فاءوا إلى موئل منكم ومعتصم
يا مطعمي الناس إن أكدى الغمام، ويا
ري الحجيج إذا يوم الهجير حمي

ليصل بهذا التمهيد عن قريش للحديث عن مولده صلى الله عليه وسلم، وحديثه عن أمه البتول آمنة بنت وهب الطاهرة الشريفة العفيفة، والتي حملت بأفضل إنسان على وجه الأرض، فهو نور من الله سواه وصوره فأحسن صوره خَلقا وخُلقا، فكان يوم ميلاد يوم مبارك على قومه وعلى الأمة الإسلامية، في مشارق الأرض ومغاربها، إذ يقول٩:

تصوب المجد من أعلى ذوائبكم
نورا أطل على الآفاق من شمم
مسراه في شرف الإسلام منتقلا
بين القبيلتين من طود إلى علم
حتى أقلته في عليا مشارقه
زهراء "زهرة" ذات الطهر والعصم
من ذا الذي حملت تلك البتول ومن
قامت لمقدمه الدنيا على قدم
نور من الله سواه وصوره
خلقا وزكاه بالآداب والحكم
في الشرق والغرب آيات تطوف بها
رسل البشائر من شاد ومرتسم
في ليلة لم تر الدنيا لها مثلا
فيما نقضي من الأجيال والأمم
تنفست عن سنا شمس الوجود بدا
في موكب من جلال الله منتظم

لينتقل الشاعر إلى عنصر آخر يبين فيه بعضا من شمائله التي بدت منذ

طفولته بالرغم من اليتم الذي حل به، فالأخير زاده الله به رفعة وقدرا وعظمة، كما وصفه بأنه إمام روح الحياتين، الدنيا والآخرة، وهو نور القريتين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهو إمام القبلتين، بيت المقدس والكعبة الشريفة، وأنه خير خلق الله كلهم، ثم ينادي الشاعر باسمه (يا أحمد) فاختصه بالحمد اسما وصفه، فهو يسامي النجوم رفعة، زاده في ذلك اختلاط جمال محياه بجلاله، وفي ذلك يقول١٠:

روح الحياتين، نور القريتين إما
م القبلتين، صفي الله في القدم
لاحت مخايله، تنبيك أن له
قدرا تفرد في السادات بالعظم
المجد محتده× واليمن×× مولده
والحمد مورده معنى اسمه العلم
يرمي النجوم بعين في تقلبها
معنى يفوت مدى الأفلاك والنجم
يا أحمد الرسل ما هذا الجلال به
جمال هذا المحيا، باهر الشيم
ما هان باليتم، لكن زاده خطرا
وقد يهون بنو السادات باليتم
لما دعوا أحمد اهتز الحمى،
وبدا لآل عبد مناف صدق جدهم

ومن آثاره الطيبة صلى الله عليه وسلم على بني سعد تلك البركة التي حلت بأمه المرضعة حليمة السعدية، من فيض الخير العميم على بيتها كأنه غيث، إذ يقول١١:

واستقبل الدهر بالنعمى مراضعه
إلى هوازن يجري الغيث بالنغم
يا سعد حي بني سعد بما صنعت
فتاتهم، وانشر البشرى بحيهم
خير المراضع من أم القرى رجعت
أما لأكرم مكفول وملتزم
فما استقرت به حتى أناخ بهم
من جوده كل جود بالندى رزم×××
مازال ينمى ويسمو في مناقبه
نماء نجد بما شاء الجلال سمى

وما يزال الشاعر في تعداد مناقبه صلى الله عليه وسلم وشمائله الكثير حتى يصل إلى الدور الذي كان يؤديه عليه الصلاة والسلام في الغار من اعتكاف، وذلك طلبا للأنس، وفرارا من ظلام الجاهلية المسيطر على قومه، ومازال هكذا حتى جاءه رسول الوحي جبريل عليه السلام وروح القدس، حاملا لواء ربه، كما حمله الذين سبقوه، إذ يقول١٢:

مستأنسا بجلال الله يشهده
في الغار بين خشوع البيد والأكم
حتى تبين أعلام النبوة فيـ
ـما قد رأى، ثم لم يرتب، ولم يهم
أوحى إليه كما أوحى إلى رسل
من قبله بالهدى والملة القيم
بالنور بالحق بالعرفان أرسله الـ
ـه الذي علم الإنسان بالقلم

من هنا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يهيئ نفسه لما سوف يلاقيه من أتعاب من قومه وأهله، مستعرضا أثر الوحي وما تلاه من جهر بالدعوة استجابة لأمر الله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾١٣، فهم -قريش- سيواجهون قوة لا قبل لهم بها، لا تصل إليها قوة أصنامهم تلك الحجارة الصماء التي لا تغن ولا تسمن من جوع، فهي واجهة ساكتة عابسة في مكانها لا تضر ولا تنفع.

وبالرغم من البلاء الذي لحق به صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الذين آمنو به، إلا أن ذلك زادهم إصرارا على الجهر بالدعوة ونشر الدين الحنيف، فلم يقابل ذلك الصد من أهله بالدعاء عليهم، بل صبر عليهم، لأنه ولدهم وهم أهله، فقلبه لا يعرف الحقد والبغض، وذلك في قول الشاعر١٤:

هناك زلزل قوم حين قال له:
قم منذرا×، وبحبل الله فاعتصم××
فالكفر يرجف والأصنام واجمة×××
والحق يبسم والطاغوت في سدم
فاعجب لأحلامهم طاشت وكم رجعت
على شماريخ رضوى، أو على إضم
وأعجب له كيف يدعو وحده أمما
عن دعوة الحق بالأهواء في صمم
من كل أصند يطوي في جوانحه
على الضلال حنايا الوالد الرخم×
إن قام باللين يسترعي ضمائرهم
رأيت كل حمى بالخنى×× عرم×××
أو جاء بالآي مدوا بالخصام له
حبال ألوى×××× على حكم الهوى خصم
يحنو عليهم، وإن ضدوا يعلمهم
رفق الولي، وبر السيد الخذم×××××
وكم طغوا لم يقابلهم بما صنعوا
قلب تخلى عن العدوان والإضم
ومن يقد مثله قوما أحلهم
منه بمنزلة الأبناء والحشم

وما يزال الشاعر في وصف حال الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم أثناء جهرهم بالدعوة الإسلامية وتمادي قريش عليهم بالعداوة، إلى أن جاء فكرة الهجرة من مكة إلى يثرب، وما دار فيها من معجزات أحلت بالرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبا بكر الصديق في الغار، إذ يقول١٥:

لما تمادت قريش في عداوته
وبيتوا قتله تدبير معتزم
قامت يد الله تخزيهم وتنصره
من ينصر الله يعصمه فيعتصم

رد القضاء عليهم سوء ما مكروا
فلم يبوءوا بغير الخزي والندم
يا طيب للغار آواه وصاحبه
وللحمام بما أسدت من الخدم
والعنكبوت لها في نصره عمل
عن درك آياته جفن الضلال عمى
من يحمه الله ساوى في حمايته
فعل الجمادات فعل الناس والبهم
لما نحا يثرب اهتز الحمى وبكت
ورق الربى لبكاء البيت والحرم

ليصل في الختام إلى ذكر طيبة وما حل بها، والتي كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تتصف بالقيام، ونصرته عليه السلام، وحماية الدعوة الإسلامية بالقول المنطوق، والكلمة المكتوبة من العدوان والقضاء عليه، حتى كان لهم في كل يوم معركة خالدة مثل غزوة بدر التي ألحقت بالمشركين الخزي والعار، فكانت أيامهم خالدة خلود المعجزة القرآنية، كما أن في يومي "الأنعمين" "وذي حُسُم" بنى الله بها أركان الدين القويم ودعائمه الخالدة.

كما جمع الشاعر بين كبار الملائكة جبريل عليه السلام، وعظماء القادة مثل حمزة وعلي رضي الله عنهما وغيرهما، فقد روق عليه الصلاة والسلام الحضارة بكأس من سلسل بارد تنهل منه على مدى الأزمان إذ يقول١٦:

ما حل طيبة حتى حل حبوته
للسيف، يدعو بأمر الله والقلم
تأذن الله أن تغشى كتائبه
منازل الشرك في نجد وفي تهم
فقام أهل المصلى والعقيق إلى
نصر النبي بعهد غير منفصم
وشيمت البيض فاهتز الحجاز لها
واستنت الخيل في شوق إلى اللجم
والناس إن ظلموا البرهان واعتسفوا
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم
ومعشر أسلموا الله أنفسهم
تبينوا الربح في بيع وفي سلم
لله ما أرخصوا من أنفس ذهبت
في الله غالية الأقدار والقيم
ألقوا على الدهر من آياتهم عبرا
وساوروا الموت، فاستخذى لبأسهم
سل نسج داود إذ هم يخطرون به
وفي كل مصطرخ عال ومصطدم
وسل شباx البيض كم شبوا لها لهبا
على الطواغيت في أيامها الدهم
في الله ما جردوا منها وما غمدوا
في الله ما سفكوا من أنفس ودم
لم يحملوها لدنيا قل ما جمعوا
منها، ولا عن هوى في النفس محتكم
والخيل تعلم كم دكت سنابكهاxx
مما بنى الكفر من دار ومن أجم
في كل يوم (كبدر) جزأ يومه
على العدا كل ماض بالردى خدم
يوم قضى الحق، لا يوم جرى سفها
بالأنعمين، ولا يوم بذي حسم
يوم بنى الله أركان الحنيف به
على دعائم عز غير منهدم
صفت سماء الليالي منذ ليلته
على الأنام فلم تظلم ولم تغم
يا قائد الجيش يسعى تحت رايته
من عسكر الله جند غير منهزم
إن كان جبريل من أركان حربك في
بدر فحمزة الكرارx في الحشمxx
في آلك الغر، مذ كانوا وهم بشر
ما في الملائك من أيد ومن كرم
ويا نبيا سقى الدنيا بملته
روق الحضارة من سلسالها الشبمxxx

نلاحظ أن خاتمة قصيدة محمد عبد المطلب "ظل البردة" قد انزاح فيها الشاعر عما وظفه البوصيري في بردته من التوسل والدعاء والتضرع، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورجائه بأن يكون الشفيع والمشفع له وللأمة الإسلامية، بل بقي يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم فقط، دون أن يدعوا الله تعالى أن يشفع ويغفر الذنوب لهؤلاء الذين أخطئوا في حق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، باعتباره -محمد بن عبد المطلب- أنه قد خصص لهم مقدمة كبيرة، ولكنه اكتفى فقط بتوجيه أنظار المسلمين إلى ما كان عليه أسلافهم، وما قدموه من تضحيات جسام، وجهاد في سبيل الله ورسوله الكريم، وفي سبيل دعوة الإسلام لنيل مرضاه عز وجل.

ويكمن الانزياح وعدم الاحتذاء -في تقديري- مع بردة البوصيري في:

المقدمة التي كانت عبارة عن مقدمة شوق وبكاء وحنين للمكان الذي ولد فيه خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، لينتهي بخاتمة فيها بكاء أيضا على ما حل بطيبة من دمار من طرف المشركين أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والذين تصدوا لهؤلاء العابدين القائمين لنصرة رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام، ويوجه دعوته إلى أخذ العبرة من هؤلاء الأسلاف.

وبالتالي من ينظر في شعر عبد المطلب يلمس نوع من الاحتذاء بسابقيه الشعراء في هذه المحطات الشعرية، ومدى تفرده الشخصي في الوقت نفسه؛ حيث دفعته مصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال هذه الوقفة الشعرية إلى

أن يستحضر أحوال أمته على ضوء ما كان من أمر المسلمين بقيادته صلى الله عليه وسلم.

وما يمكن أن أستخلصه وألاحظه على هذه المعارضات الثلاثة التي وقفت عليها بشيء من الشرح والتحليل والمقارنة مع بردة البوصيري والمتمثلة في القصيدة النبوية "كشف الغمة في مدح سيد الأمة" لمحمود سامي البارودي، وقصيدة المدح النبوي "نهج البردة" لأحمد شوقي، وقصيدة "ظل البردة" لمحمد عبد المطلب من ناحية الاستنساخ والاحتذاء نجد أنه يوجد:

أ- استنساخ تام: في معارضة البارودي لبردة البوصيري جاء بنفس المقدمة النسيبة، ووسط القصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من مولده إلى وفاته، وما يتخللها من شمائل ومعجزات وخوارق وغزوات وأيام ... الخ، وخاتمة في التوسل والتشفع، والصلاة على المختار صلى الله عليه وسلم، والرجاء بمحو الخطايا في البدء والمختتم.

ب- استنساخ جزي غير ناقص: يتمثل في معارضة أحمد شوقي ونهجه لبردة البوصيري، حيث اتفقا كلا الشاعرين على موضوع المقدمة وكان في النسيب، ثم كان الاتفاق أيضا في وسط القصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ليكون الاختلاف في الخاتمة وهو اختلاف غير مخل بل حدث فيها نوع من التقديم والتأخير في العناصر فقط، بحيث بدأ أحمد شوقي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعاء الختم في الأخير، أما البوصيري فقد ختم قصيدته بالتوسل والتشفع والمناجاة والتضرع لينتهي إلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ج- استنساخ غير تام: في معارضة محمد عبد المطلب في "ظله" لبردة البوصيري حيث كان التجديد في موضوع المقدمة فمن نسيب نبوي إلى شوق وحنين للأماكن الحجازية.

وأيضا في خاتمة القصيدة عودة إلى البكاء على هذه الأجيال ومقارنته بهؤلاء الأسلاف الذين صمدوا في وجه الأعداء لنشر دعوة الإسلام.

وبذا تظل للمعارضات الشعرية خصوصيتها الفنية، إذا ما انفصلت عن بقية المحاولات التي تشبهها في لغة التداول بين الشعراء على النحو الذي تحكيه لنا الأخبار والمرويات، على ما قد يدور بين الشاعرين في مجال التنافس والتباري من ترجيح النظم والارتجال التي تظل أساسا جامعا لذلك التباري١٧.

الهوامش

١- إبراهيم عوضين: محمد صلى الله عليه وسلم، ص: ١١٧.

٢- إبراهيم عوضين: المرجع نفسه، ص: ١١٨.

٣- ديوان عبد المطلب: شرحه وصححه: إبراهيم الأنباري وعبد الحفيظ سلبي، دار الكتب المصرية، مصر، ط١، (د.ت)، ص: ٢٥٧.

٤- إبراهيم عوضين: محمد صلى الله عليه وسلم، ص: ١١٩.

٥- ديوان عبد المطلب، ص: ٢٥٧.

٦- ديوان عبد المطلب، ص: ٢٥٧.

٧- ديوان عبد المطلب، ص ص: ٢٥٧، ٢٥٨.

٨- ديوان عبد المطلب، ص ص: ٢٥٨، ٢٥٩.

٩- ديوان عبد المطلب، ص: ٢٥٩.

١٠- ديوان عبد المطلب، ص ص: ٢٥٩، ٢٦٠.

× محتده: بفتح فسكون فكسر، المحتد: الأصل والطبع، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (حتد)، ص: ٢٨.

×× اليمن: البركة، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (يمن)، ص: ٣٢٣.

١١- الديوان، ص: ٢٦٠.

××× رزم: بفتح فكسر: الغيث الذي لا ينقطع رعده، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (رزم)، ص: ١٤٧.

١٢- ديوان عبد المطلب، ص: ٢٦١.

١٣- سورة الحجر، الآية: ٩٤.

١٤- ديوان عبد المطلب، ص: ٢٦١.

× يوجد تضمين في عجز البيت (قم منذرا) متضمن قوله تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر)، سورة المدثر، الآية: ٠١، ٠٢.

×× وتضمين ثاني (وبحبل الله فاعتصم) متضمن قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

××× واجمة: ساكنة، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (وجم)، ص: ١٦٠.

× الرخم: الإشفاق، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (رخم)، ص: ١٢٩.

×× الخنى: الفحش في القول، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (خنا)، ص: ١٧٢.

××× عرم: بفتح فكسر: الشديد الشرس القوي، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (عرم)، ص: ١٢٤.

×××× ألوى: الشديد الخصومة، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (لوى)، ص: ٢٦١.

××××× الخذم: بفتح فكسر: السمح الطيب النفس عند العطاء، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (خذم)، ص: ٣٥.

١٥- الديوان، ص ص: ٢٦٢، ٢٦٣.

١٦- الديوان، ص ص: ٢٦٣، ٢٦٤.

× شبا: جمع الشباة: ارتفاع كل شيء، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (شبب)، ص: ١١.

×× سنابكها: سنابك الخيل، جمع السنبك: طرف الحافر، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (سنبك)، ص: ٢٦٩.

× الكرار: الذي يحمل العد والمرة بعد المرة، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (كرر)، ص: ٤٦. ويقصد هنا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد اشتهر بذلك حتى لقب به، ينظر: إبراهيم عوضين، محمد صلى الله عليه وسلم، ص: ١٣٢.

×× الحشيم: بالتحريك، خاصة الرجل الذي يغضبون لغضبه ولما يصيبه من مكروه، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (حشم)، ص: ١٣٣.

××× الشبم: بفتح فكسر: البارد، والشبم: برد الماء، ينظر: ابن منظور لسان العرب، مادة (شبم)، ص: ١٦.

١٧- عبد الله التطاوي، المعارضات الشعرية، أنماط وتجارب، دار قباء، مصر، ١٩٩٨م، (د.ط)، ص: ٨٦.